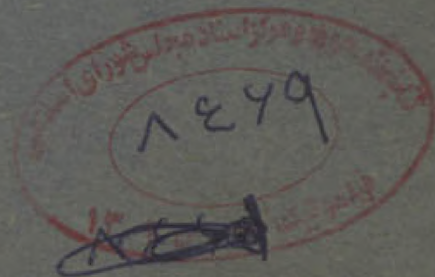


لسان الحیوان

ناقص

١٥١٠

١٣٧٧

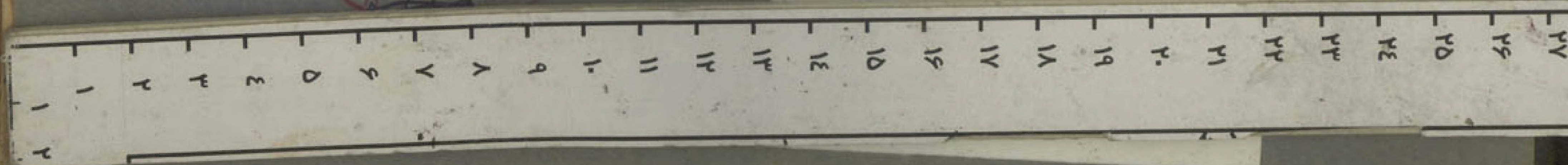
١٥١٠
١٨٣٠٤

لسان الحیوان

فارسی

١٠/١٧

١٠
ب/١٢





لسان الحیوان

ناقص

لسان الحیوان

لسان الحیوان





إشارة الأقحوان

فنادى على نفسه الأقحوان، وهو بما كسي من
النضارة فرحان، وقال قد ازطهو زهري وكان
سروري، واعتدل فصل وجودي، وطاب
في الحضرة شهودي، وكيف لا يطيب وقتي
وهذه الأنهار تجري من تحتي، وكيف لا أودي
بالشكر زكاة حولي، وقد تم نصابي من حولي
وما ذاك من قوتي ولا حولي، فبياضي هو العلم
المعلم، واصفراري هو القسم المقسم

واختلاف ألواني هو المناسبة المحكم. فان كنت

للرموز فهم تفهم الى نغمتي والانغم. وان كنت

لا تدري ما تم. فحقيق ان يقام عليك مأتم.

وقلت في ذلك **شعرا**

إذا لم تكن تدري معاني. ولم تدري خفايا لما اقول فلا تلمني.

نصحتك مشفقا بلسان حالي. وما يبديك شرح الحال عني.

أما يكفيك نوحي كل حين. وما قاسيته أيدي الدهر مني.

فكم وافيتني في جمع شمل. وكم باعدتني فلم تجدني.

حماما لا يليق بسعدني. إذا ما شكوت اليه ما ألقى يعني.

ينوح

نوح على من علم باني. ملقيا للفناء بكل فني.

وانت تظنه طربا ولهوا. فنوح بين عيداني وغصني.

حقيقا ان يناح عليك اذ لم. تفرق بين افراحي واحزاني.

اشارة الخزام

فلما رأى الخزام ما يكابده من القيد والالتزام.

فيها من يضام. ويبشر بعد الانتظام. وبالثمن البخس

يتاجر. فقال الخزام انا ما لي ومعاشرة اللئام.

انا من الازهار. لا اجاوز الانهار. ولا اسكن

على شفا جرف هار. انا اوافق الوحوش في القفار.

وأتعود البعد عن الأوطان والديار۔ وأحب الفضا
والخلوات۔ وأشتاق إلى السعة والفلوات۔ فلا
إذا حزنني المحافل۔ ولا تحمل همي الزارع والكافل۔
ولا تعطفني أيدي الأنامل۔ ولا أحمل إلى اللاعب
والهازل۔ ولكني بعيد من المنازل۔ تجدني بأرض
تجدنا زل۔ رضيت بالبر الفسيح۔ وقنعت بالزهرا عن
والشيح۔ تبعث بنشري الريح۔ فيحملني إلى ذوي
التقديس والتسبيح۔ لا يشوق نشري إلا ذو
شوق صحيح۔ وذوق صريح۔ وهو على زهد

لمسيح

الفسيح۔ وصبر الذبيح۔ فأنا دقيق السواح في الغدو
والرواح۔ أفوز بالأجور۔ وأسلم من خصلة أهل
الفجور۔ ومن يغترف المعاصي بالجحور۔ فلا أحضر
على منكر۔ ولا أجلس مع من يشرب ويسكر۔ فأنا الحر
الذي لا أباع في الأسواق۔ ولا أنادي علي بالنفاق
في سوق النفاق۔ ولا تحضرني الفساق۔ ولا
تنظرني الأمراء تسير للعبودية ساق۔ وركب جواده
وساق۔ ولو رأيتني في البوادي أهيم بالنسيم في
كل وادي۔ أعطر البادي بعطري البادي۔

واتروح النادي ببشرى البادي وانعرض بذكرى

الحادي حن الى كل رايح وغادي وقلت شعرا

تحدثني النسيم عن الخزامى ويقرئني عن الشيح السلاما

فهمت بما فهمت وطبت وجدا فما احلاه لي لو كان داما

وتسري لي بجنح الليل سرا فتوقظني وقد هجع الندامى

واسكر من شذاها حين هبت كاني قد ترشفت المداما

تعارضني بانفاس مراض كانفاسي وقد حشيت غراما

وقد عرفت بلطف العرف لما كساها اللطف لحلا فاكراما

اهيم بنشرها طربا وسكرا فيبدي البرق من طربي ابتساما

تمر على

تمر على الرياض رياض نجد فتنعطف الغصون لها احتشاما

وتسمعني حمام الايك نوحا وتذكرني المنازل والخياما

خيام تجمع الاحباب فيها وفيها سلع القلب المسراما

خلا وجه من اهواه فيه فحسن نوره يجلي الظلاما

إشارة الشقيق

فتنفس الشقيق من بين تمائمه وهو محجوب بكمائمه

ثم استوى على سوقه واوراقه وقال يا لله العجب

ما بال حسني ولوني باهي وقد زين الرياحين

واهي فلا احد بي ساهي ولا ناظر الي ساهي قلت

شعري ما الذي اسقط جاهي • ارفل في ثوبي القاني •
وانا محظوظ عند من يلقاني • فلا انا في الحضرة حاضر •
ولا مشار الي بالناظر • ولا اصافح بالمتاجر • وما برحت
في عدد الزاجين اخر • فانا طريد عن صحبي • بعيد
عن قربي • ولا اظن ذلك الا من سواد قلبي • ولا
حول لي على مرادي • فلما نظرت الى فؤادي محشوا
بالعيوب • وقلبي مسودا من الذنوب • علمت ان الله لا
ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب • فكان اعجابي
بانوابي حجابا عن ثوابي • فكنت كالرجل المنافق

الذى

الذي حسنت سيرته • وقبحت سريرته • وراق للمنظر
شيمته • وقلع للمخبر قيمته • ولو صلح قلبي لصلح
امري • ولو شاء ربي لطاب من الخلايق ذكري •
وفاح من الازاهير نشري • ولكن الطيب • لا
يفوح الا ممن يطيب • واشارة القبول لا تلوح
الا ممن رضي عنه الحبيب • وحق لمن اصبح بهواه
كئيب • وعن معناه سليب • ان يندب عليه بالنحيب •
ويبكي عليه بالدمع الصبيب • وقلت في ذلك •

شعرا

لا تلمني اذا اشعفت رداي وبلاي وبراني الطب داي

ان خلقي للشوك له دنوي وقضى لي معظوري بسقاي

من يراني يظن خيرا ولكن باختباري تدري بلبي عراكي

قد حويت منظرا ولباسا والرزايا محشوة في جناي

يا اخلاي اذا اغتبت ومالي من جواب واخجلتي وحياي

لو كشفت الستور عن شوكي لرايت السرور للاعداي

اشارة السحاب

فلما حسن العتاب وطاب الخطاب مع السحاب وصاح في فسيح الرحاب وقالت سبحان الله اشكر

فضلي

فضلي عليكم وانا الباعث طلي اليكم وهل ابشر الا بفضل جودي وبذل وجودي كم ملات البر بوابلي والبحر بزاخر نيلي انا مغذي نطفة البذر في بطن امه ومستخرجه بالنمو من غمه فاذا تمخضت الحوامل بحملها وان اخراج النبات من حفرة رملها جعلت حضانته علي وحوالته الي فلم يزل دري عليه درارا ولم يزل بري اليه مدرارا فاذا انقضت ايام الرضاع لم يشته الا الفطام فاذا قطع عنه بري فيصبح لاهل الدنيا

خيطارم • فكان يروون في انسكاب عبراتي •
وانشوره في بعث قطراتي • فالصحق في الحقيقة
الطفالي • بلو لعمرو قوا بجفني لجلاني من رائحة الغوالي •
وقد شهع لكل حي في حي • وجعلنا من الماء كل شيء حي •

وقلت في ذلك شعرا ٥

فاذا انظرت لربعها المهطال • ابكي لها من دمعي الهطال •
يبكي المشوق اذا الم وقد جنت • وشاله نشأم الاطلال •
فنفس الصعدا من زفراته • متلهفا لرسوم تلك الاطلال •
لا تعذلنه على جواه ولا تلمه على هواه فليس عنه بسالي •
واحد رمقا

واحدا رمقا ومنه العزار فاه بعد القلب طلل البال
[illegible]
فبينما انا مصغ الى منادمة ازهارها • على كاسات
اثمارها • اذ صاحت فصاحت اطيارها • من
اوكارها • فاولت ما صوت الهزار • ونادى على
نفسه بخلع العذار • وباح بما عنده من الاسرار •
وقال انا العاشق الوله • انا الهائم الحيران
الا اراك مثل الربع قد حان • ومنظره البهج
لدان عجد في الرياض فرحان • وفي العاصر

لو رُدَّ الأَلحان اعجبتُ فاطرب ولو ادركتاني
فاشرب فاطمس تسوى سكران ومن يغني طربان
اذا تمزلت النسيم وصفقت اوراق الاغصان
ارقص على العيدان لان الزهر والنهر ندمان
وانت تحسبني في ذلك عاشقا لا والله ولست في
البرجانا واما النوح جرت لاطربا والنوح
... ازحا فلا احد يوحشه الانس على اصحابنا
وحضرة الاصحاب على وما لا انى ما وات
صفوة الادكار ولا عاشقة جلوة الاقمرية

فنحن في مثال العرفان كل من عليها فان فكيف
ترامح على عيش يزول وحال يحول وود وصال
عن قريب مفصول فهذه الجمل من شرح حالي تغني
عن الفضول وقلت في ذلك **شعرا**

حبيب ذاك الحمى روحي وريحاني فلا تلمني اذا اكرمت ريحاني
تروض في الزاج والريحان مجتمعا وحضرة مالها في حسنها ثاني
والزهر والنهر والاطيار ترقص في ميدان لهو على اوتار عيداني
والانس دار وحبل الوصل مجتمع مذا هو العمر الا انه فاني

اشارة الباز

فما داء اللبيب من سبة ان النار • وحبك الف فحم
جرمك وكبر جرم مالك • واقعد اقلعت نحو بدك الطير •
والملاق لسانك يجري عليك الصبر • وما يقضي الحر
الى خير • وما يهلك الانسان • الا عثرات اللسان •
ولولا لقلقة لسانك بما غرب عن اذهانك •
واخرت من بين اقرانك • فحبست في ضيق الاقفاص •
وسد عليك باب الخلاص • فهل في المرء الا ما
جنى عليك لسانك • وافصح به بيانك فلو اهتديت
سمتي • واقتديت بصمتي • ابرأت من الملامة • وعلمت
ان الصمت

ان الصمت زين السلامة • الا ترى كيف لزمت
السكوت • والفت الصموت • فكان الصمت جمالي
ولزوم الادب كمالي • اقتصصت من البادية قفرا •
وجلبت بلاد الغربة جبرا • فلا بالصغيرة بحت •
ولا على الكبيرة نحت • بل ادبت حين عرفت •
وفرت حين جربت • وسخت حين امتحنت • وعند
الامتحان يعرف المرء ولقمان • نطق موزون في بابه
خليط الوقت • خاف على المقت وكثر نصري بكره
ولابد من عتبك • وعقد لساني بعقد لا يحل

بالرسالة • وقد قدى بعيد ولا انس الا الارض

من جاه فانا في دنا في العالم • وعلا الاباء انكسر •

فلما كنت وعلمت وادبت وقد عاد استعطفني

نوديت للارسال • وازال عني ذلك العبد بالخلف

وارسلت باشارة انا ارسلناك • فما رفعت الحكمة

عن عيني الا وقد اصلح ما بينه وبيني • فعند ذلك

رات الملوك خدمتي • وانهم نصرحت فداى •

وقلت في ذلك **شعر**

امسكت عن فضل الكلام لساني • وكففت عن باطل الدنيا انساني •

حادثات

حادثات الايام قد بدلتني اخبار في الذات وانساني •

ادب امراء الملوك وعلمته وجرى من الصنايع الاحسان •

ارسلت من كرم الملك محرزا • وجعلت نصب خاطره بعياني

حتى ظفرت ونلت ما املته • ثم استجيب اليه حين دعاني •

عند العموم وسر كل مكلف • بوظايف الاسلام والايمان •

اشارة الحمامة :

فبينا انا مستغرق في لذة كلامه • متحير حكمه

واحكامه • اذ رايت امامه حمامة • قد جعلت

طوق العبودية في عنقها علامة • فقلت حدثيني

عن شوقك • وا وضحي لنا حكمة تطويق طوقك •
فقالت انا للطوق طوق الامانة • المطلوب تقلده
الصيانة • فانا احمل الامانة بدءاً • واذا راب
اهل الخيانة ندباً • احمل الرسائل • واحمل
الوسائل • واجيب السائل • واودي الامانة ولا
اسائل • ولكني اخبرك بخبري • لتعلم مخبري • اعلمك
بالقصة الصحيحة • ان الدين النصيحة • ما كل
طائر امين • ولا كل حالف يصدق في اليمين • فان
المخصوص بحمل الامانة جنسي • وما ابري نفسي •

بحمل الامانة في الطير من كان ابلق او اخضر •
لانه احسن في النطق والمنطق • وابلغ في الخير
والخبر • لان الطائر اذا كان اسود دل على تجاوز
حد النضج • فتكون الطبيعة عن حد النضج • فيدل
على انحراف المزاج • وعن حد الاعتدال • لان
الهمة العلية • لا تكون الا في الروح الزكية •
ولا شرف العزيمة • الا في النفس المستقيمة • فاذا
اعتدل لون الطائر دل على اعتدال تركيبه • وتصلح
جبلته في تقويمه وتاديبه • فاستبري بالتخريج •

ثم عرفت الطريق بالتدريج ثم اقول بجمولوق واحمل
كتب الاسرار، ولطايف الاخبار، فاطير واقطع
في الهوا المستطير، خايفا من جارح، حاذرا من
سانح سارح، جازعا من صايد ذابح، أكابد
الظما في الهواجر، واطوي على الطوى في المحاجر
فلو رايت حبة قمح من شدة جوعي عدلت عنها ∴
وذكرت ما جرى على ادم منها، وادفع خشية من
كبر في منصوب، او شرك يعقني عن تبليغ
رسالة المحبوب، فاذا وصلت، واديت ما حملت،

اديت

اديت ما حملت، وعملت بما علمت، فما لك قد طوقت
وبالبشاير قد خلعت، ثم انقلب الى الوكر كما
وقفت، وقلت في ذلك شعرا،
احبابي وصلتم او صددتم، فعبدكموا على حفظ الامانه
مقيم لا يزحزحه عذول، ولا يثني معنفه عنانه،
حملت لاجلكم ما ليس يقوى، جبال ان يحملها وزانه،
فدع من وجد من يهوى والا، فشانك يا معذبه وشانه،

∴ اشارة الخطاف ∴

فما عز بذا اكرما اوصاف الاشراف، واشراف

الاوصاف • اذ نظرت الى الخطاف • وهو بالبيت قد
لاذ • فقلت ما لي اراك للبيوت ملازم • وعلى
مؤانسة الانس عازم • فلو كنت في امرك • لما
فارقت ابنا جنسك • ورضيت في البيوت بجنبك •
ثم انك لا تنزل الا المنازل العامرة • والبيوت
التي هي باهلها عامرة • فقال لي يا كثيف الطبع •
يا ثقيل السمع • اسمع قصة حالي • وكيف عن الطير
ارتحالي • انا فارقت امثالي • وعاشرت غير
اشكالي • واستوطنت الشقوق دون الشعاب •

والكهوف لفضيلة الغربة وعدم الاقتراب •
ولزوما للصحبة والاداب • صحبت من ليس بجنسي
لاكون غريبا • وجاورت من هو خير مني لاحرز
منهم نصيبا • فاعيش عيش الغرباء • وافوز بصحبة
الادباء • والغريب مرحوم في غربته • ملطوف به
في صحبته • فقصدت المنازل • عن مضر النازل
ابني بيتي من حافات الانهار • واكتسب قوتي من
ساحات القفار • فلست للجار كسر جار • ولا لاهل
الدار كالغدار • بل احسن جواري مع جاري •

وليس لي منه نصيب سوى مجاورتي أكثر سوادهم • ولا
استطعم زادهم • فزهدي فيما بأيديهم هو الذي
حببني إليهم • ولو شاركتهم في قوتهم • لما بقيت في
بيوتهم • فأنا شريكهم في أذيتهم لا في أغذيتهم •
مزاحمهم في أوقاتهم • مكتسب من أخلاقهم لا من
أرزاقهم • منتهب من حالهم لا من مالهم • مقتبس من
نورهم لا من برهم • راغبا في حبهم لا في حبهم ••
معتمدا في ذلك بإشارة صاحب الإشارة •
ازهد في الدنيا يحبك الله • وازهد فيما في أيدي

الناس يحبك الناس • وقلت في ذلك شعر •
تنزهت عما حوت أيدي الورى فجئت إلى كل الأنام حبيبا
وما ترى الخطاف حرم زادهم فغدا مقيما في الحجور ربيبا
فعليك بعد ذلك لعلك تصبح سعيدا وتمر [illegible] حميدا
ولعلك [illegible] أمرا رشيدا • وتلك [illegible] سديدا • فلا
[illegible] علي [illegible] من بعدها •• إشارة البوم •
لما رأى البوم • وهو منفرد في الخراب مهموم •
اللوم [illegible] الصادق • لا [illegible] اختلاف
[illegible] ولا [illegible] فإنه إن تسلم من [illegible]

واذا حضرت فاسلم من برّهم وجفوتهم واشاهد حمقهم وكثير
سواد مصر • وقد علمت ان من كثّر سواد قوم فهو
منهم • ولو صحبتهم ساعة كان مسؤولًا عنهم • وقد
علمت ان سبب التفريط • من الفة التخليط •
فالخلطة غلطة • واوّل السيل نقطة • واعلم
ان السلامة في العزلة • فمن وليها فلا يخاف عزله •
فلا اتشمس بشمسي • وما شيء يوحدني • واعتزلت
المنازل والنازل • وزهدت في المآكل والآكل •
فلا اساكنهم في مساكنهم • ولا ازاحمهم في اماكنهم

ولا اجالسهم

ولا اجالسهم في مجالس السمر • بل اخترت الاوابد من
الجدران • ورضيت بالخراب على العمران فسلمت
من الانكاد • وامنت من شر الحساد • لبعدي عن
الاحباب فردا • وعن الاتراب شريدا • من كان
الليل والنهار يجريان في عمره كيف لا يقنع بالخراب
من علم ان العمر قصير • وكلٌّ الى الفنا يصير • قنع
من الدنيا باليسير • وبات على خشن الحصير •
وافطر على قرص الشعير • وعلم ان فريقًا في الجنة
وفريقًا في السعير • لما نظرت الى خرابها •

والى الآخرة واقترابها، والى القيامة وحسابها،
والى القبر ولكشافها شغلني التفكر عن منزلي
الحالي، واذهلني ما علي وما لي عن اهلي ومالي،
واهمني صحتي واعتلالي عن القصور والعلالي
فجلا اليقين عن بصر بصيرتي كل شبهة،
فعلمت ان لا فرحة تبقى ولا نزهة، وان كل شي
هالك الا وجهه، فعرفت من هو، وما عرفت ما
هو، فحيث كنت فلا ارى الا هو، واذا انطقت فلا
اقول الا هو، وقلت في ذلك

شعر

شعر

افردني عنهم هواه، ولفني مقصده سواه،
اهيم وجدي بصدق وجدي وحسن قصدي عسى اراه
انكر صحبي غرام قلبي، وما دروا بالذي دهاه،
احببت مولى اذا تجلى، اقتبس البدر من سناه،
تحير الناس فيه طرا، وجملة الخلق فيه تاه،
فلا اشتهي عشيرا في ان غلب الوجد قلت آه،
فاخذت الموعظة جوامع قلبي، وخلعت عن
ملابس عجبي، الا ان الهوى يقول غيري،

اشارة الطاووس

ثم التفت فرايت طاووسا قد شرف من حمرة العجب
كونا قد زخرف ملابس التلبيس وهو الذي
عاد عليه شوم ابليس قد زين ريشه الوان
ومن عيبه انه ما اوى الا الجنان والله
يعلم ما في الجنان فقلت له ويحك كم تتيه
اليوم في الخط المقسوم انما العاقل تنظر
الى الصور وهو ينظر الى المعاني فانت تغتر بالاماني
وتفرح بالفاني فقال لي يا غافل يا من هو

بالشمائل

بالشمائل عاطل اما تذكر الشمائل وذكر الحبيب
قائد فقد قيل في الخبر ارحموا عزيز قوم ذل
وغني قوم افتقر اذ كنت وانا في الجنان اطوف
بين الظلال والقطوف ادور دورها وابصر
حورها وقصورها شرابي التسبيح وطعامي
التقديس حتى شاورني ابليس فالبسني ملابس
التلبيس حتى عوضني بالخسيس عن النفيس ولو
كنت لمراده كارها ولكن القضا والقدر يوقع في
المكاره وسهم القضا عن الحذر ولقد كان

ابليس بزلل في حلل جنته • وحلل قربه • فانزله سوء
وانه جنى بادم على ادم بعجبه • وكان معه في الات
الفضه • قصته عن موضيته • فاوقعني في الخطيه
وما اطلعني على ما اله من البطوته • عن اني كنت له
دالا • وكانت الجنه في دخوله محاله • فاخرجت
معه من دار الدلال • الى دار الاذلال • وجعل
هذا اجر الدلال • وجزا من عاشرا لانذال
حرانعت على وجه رشني • اذكرها ما فات من صفو
عيشي • فتزيد ني ذلك حرقا وتشوقا فانزعجت

علا

علامة السخط في شاني • انظرها باجدا ني
واناد ي على نفسي بنقض ميثاقي • ثم اني الفت من
البقاع بقعه تشاكل ما خرجت منه وطردت
عنه • فاتذكر بالبساتين مرابع ربوعي • واجري
عليها سواكب دموعي • والوم نفسي التي كانت
سبب وقوعي • واقول كلما تذكرت فروق جموعي •

شعر

يا دار هل يقضى لنا برجوع • ويعود لي يا عين طيب هجوعي
يا سادة كاد المشوق لبينهم • يقضي اسا في ساعة التوديع •

قلبي اليوم من فراقكم متوجع ۞ وا رحمتاه لقلبي الموجوع ۞

فرقتموا ما بين عيني والكرا ۞ ووصلتموا بين الاسى وضلوعي ۞

جسمي معي والقلب بين خيامكم ۞ ما ضركم لو كان مع جسمي معي ۞

واذا ذكرت لياليا سلفت لنا ۞ في وصل احبابي وظلت دموعي ۞

فلكاد من حرقي اذوب صبابة ۞ لولا اعود على فيض دموعي ۞

ووعدتموني في الحياة بزورة ۞ فتضاعفت حرقي وزاد ولوعي ۞

ان كان ذنبي صدني عن وصلكم ۞ فاليكم فقري اعز شفيعي ۞

ما من القطيعة لابعاد وما جرى ۞ كاف وحسبي ذلتي وخضوعي ۞

فوالله لقد رثيت لمصابه ۞ وبكيت لاوصابه ۞ لاء

لا شي

لا شي امكان لاعتراف بعد الاقتراف ۞ ولا امكا

ن الحجاب ۞ بعد مفارقة الاحباب ۞

اشارة الدرة

فبينا هو ينظر الى زينته نظره ۞ يتذكر بها تلك

المجالس والحضره فجدد الهموم والحسره ۞

وكلما نظر الى شاقه نطقه ۞ صاح وصعد الزفره ۞

اذ رات الى جانبه دره ۞ قد كسيت ثيابا اخضره ۞

كانها للناظر من حضره ۞ فصاحت بفصاحتها

ايها الطاووس الى كم هذا العيش المنكوس ۞

انت في الصورة عروس وفي المعنى كظلمة ناووس
او فعلك الزائي المعكوس حتى اخرجك من مسكنك
المانوس وانما خرجت لجنايتك على الساكن
وتحركك الامر الساكن فلو فكرت في الجانب
الذي اخرجت به والرجل الذي طردت بسببه
لاشتغلت باصلاح شانك لا بالتنزه في بستانك
ويجب عليك كما وجب عليه في تلك الدار ان
تشتغل هاهنا بالاعتذار وتشاركه في الاستغفار
وتعترف بعد الانكار وتساعده في خلوات

الاذكار لعلك تزور معه الدار فانه لا بد
ان يعود ونعود له ايام السعود فان آدم اخرج
الى مزرعة الدنيا وقيل له ازرع اليوم ما هو
الى غد محصود فاذا انتهى زرعك وتم فرغك
فعد الى مقامك المحمود على رغم الحسود ومن
عمل عملك فهو مسعود ومن حذا حذوك فهو
موعود بدار الخلود الا ترى كيف علت همتي
وتمت عزيمتي فلم ارض لنفسي بما رضيه ابنا جنسي
نظرت الى الوجود وما فيه موجود ورايت آدم

وبعيه من الكل مقصود حلو الكائنات من اجلهم
وخلقهم من اجله فوصلهم بحبله وفعل بهم ما هو
من اهله فلذلك زاحمتهم في كلامهم وشاركتهم
في طعامهم لا تشبه بهم وان لم اكن منهم ؞
واخاطبهم ولا ازغب عنهم فعلت فيمن اذ علت
عزيمتي فاخذ وني بجل التدبير والقى بيني وبينهم
من له الحكم العديد فاذكر كما يذكرون
واشكر كما يشكرون فلعلهم عند اللقا يذكرونني
واذا ذكرت يشكرونني فاكون في الدنيا من
خدامهم وفي الآخرة تحت اقدامهم وقد
قلت في ذلك **شعرا** ؞ ٥

احسن حالي يجذبني ؞ من اصح الناس مخبر ؞
انا ان احببت قوما ؞ شرفوا معنى ومنظر ؞
كبر واذكر او قدرا ؞ فهموا ازكى واطهر ؞
هكذا قد كان حقا ؞ شبه الكونين ونشر ؞
كل من يهوى حبيبا ؞ فمع المحبوب يحشر ؞

فلما سامرتنفسه هذا السوم وراينه قد جلس
بمزاحمته في صدور مجالس القوم ما رات كاليوم

[illegible] اليقظة و[illegible] النوم • مالي لا ازاحم
في ابواب ذوي المراحم • لعله ان يوهب مرجوم
لراحم • ويقال مرحبا بالقادم • فقد وهبنا الجنابة

اشارة • للنادم • الخفاش

فناداني الخفاش وهو في ارتعاش ابالك والزحام
فلقد حام حول الحمى حام • وهو من ذوي
الارحام • فاذن القسام الا لئام •
• فلا المنى بدني بسمر القنا • ولا العلى بعلى حد الحسام
ولكن عليك باوقات الخلوات • والقيام في

الليالي المظلمات • [illegible] اذا طلعت الشمس
دخلت الى وكري • وقد انبسطت النفس لانه
صفت لي خلوة فكري • فانا في النهار لا ازور
ولا ازار • محجوب عن الابصار • محجوب عن ذوي
الاستبصار • فاذا اجن ليلي جرجرت ذيلي
وجعلت الليل معاشي • وفيه انتعاشي لان
فيه يفتح الباب • ويرفع الحجاب • ويخلو الحبيب
بالاحباب • ويغفوا عن الرقبا • ويغتنم اسحار
المحبين واجزا الغربا • ثم لا تصادف الا

العشاق وذوي الاشواق ومن للمحبة ذاق
فيفتح الحبيب بابه ويرفع حجابه ويناجي احبابه
وينادي اجرابه فترفع الرسايل بالدمع السايل
وتجاب السايل بالطف الوسايل ويقال لجبرايل
اقرء فلانا وانعم فلان وقل لمن كتم حبي يصرح
بالاعلان وقل لمن هو ضمان هذا الكاس ملان
وقل لمن هو في حينا ولهان الوصال قد هان
وقلت في ذلك شعرا
لا يبعدنك عاذل عن بابنا فالعهد باق والوصال يصان

وتحسننا

وتحسننا وبوصلنا وبلطفنا شاع الحديث وسارت الركبان
واذا دللت لعزنا ذلت لعزك الملوك وهابك السلاطين
فقلت له ايها الطاير الضعيف مالي اراك
اذا طلعت الشمس وقعت في الغشا ولا تزال
كذلك الى العشا فنعم ما يستغني به الناظرين
وهذا هو خلاف القياس فقال يا ادمي
التكوين لاني في مقام التلوين لم ابلغ الى مقام
التمكين لان المتلون الخايف من يدهش عند
تشعشع شموس انوار المعارف والمتمكن العارف

مزيت عند شهوده انوار اللطايف • وانما عدم
عكبني لان مخلوق من صنعة مخلوق ناقص
الحقوق • فبالنهار استر نقصي باستتاري •
وفي الليل اناجي الحبيب بانكساري • فجود بغناه
على افتقاري • وتفضله على احتقاري • فاول
ما جبرته كسري وزجرته فقري • اذ جعل
الليل خلوتي ومع احبابه حضرتي • والبسم لا
الى سواه نظرتي • فاذا انقضت خلوة الليل
غمضت عيني بالنهار • كي لا انظر الى الاغيار •

وحق

وحق من له الليل ان ينام بالنهار • ويبقى على غير
[illegible] رؤية ان نظر الى [illegible] سواه • و[illegible]

[illegible] في ذلك

[illegible] وما [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] لم [illegible] الا •

[illegible] في العمر واحدا [illegible] واحدا في [illegible]

[illegible] الله [illegible] [illegible] الخلوات • وا[illegible]

[illegible] الصلوات ومنع الجوارح [illegible] الغفلات

[illegible]

فقال لي الديك ما الذي الذنب في ادابك وا—
في معاملك ومعاشرك • جعلت الادار لها وظيفة
او الفطنها من كان اما كالحفه • والسر
الذين يدعون ربهم تضرعا وخفية • ولي اشارة
لطيفة • اصفق بجناحي سرا للعابر • واعلن
بصياحي جهرا للنايم • فتصفيق الجناح بسرا
بالنجاح • وترديد الصياح • دعا الفلاح •
فلا ركان الخشار جعل له الليل وظيفة •
فهو في النهار تارك الحيفة • مستتر من الناس

خيفة

خيفة • فانا الذي لا اخل بوظيفتي ليلا ولا نهارا
ولا اغفل عن وردي سرا ولا اجهارا • فنمت
وظايف الطاعات على جميع الساعات • فلا
تمر بي ساعة • الا ولي فيها وظيفة طاعة • فمن
تعرف المواقيت • فلا اغلوا فيه ولوا اشترينه
بالمواقيت • فهذا حالي مع قيامي على عيالي •
واشفاقي على اطفالي • فانا ابن الدجاج • اقنع
بالاجاج • فلا احتقر عنهم بحبة • ولا اخرج
ذلهم بنبذة • وهذه حقيقة المحبة • ارايت



حيدي عن عيوبهم الدنيا ودع للسهم عليها • فمن شاني

الايثار • اذا حصل الثمار • ثمرا في طوع اهل

الدار • اصبر على سوء الجوار • بل اجوز فراخي

وانا الصغر كالحبل المواخي • ولتهوروا ساعي •

وانا في نفعهم ساعي • فهذه شيمة الصافي •

• وشيمة ارضا بي •

• اشارة البط •

فناداه البط • وهو في الماء يغط • يا من ترى

همته تنحط • لا انت مع الطير ترقى • ولا من

الصبر تسلم وتبقى • فانت كالمنقطع لا ظهرا قطع

ولا ظهرا ابقى • سقوط نفسك الفاني على المزابل •

ووقوفك في الظل حجبك عن المنازل • وما يربح

المتاجر • ما لم تقطع المراحل • ولا يظفر بالجواهر

من هو واقف على الساحل • فلو نهضت بمكنتك •

وقويت بعزمك • لطرت في الهوى ومشيت على الما

الم تر كيف ملكت هواي • فلكي عالم الما والهوى

فانا في البر سابح وفي البحر سابح وفي الهوى

سابح • وقد جعلت البحر مركز عزي ومعدن

كنوزي ما غوص بحار فتنقا لآلئه • فاجتلي جواهره

ولآلئه • ثم اطلع فيه على حكمه ومعانيه • ولا

يعوزنا ذلك الا معانيه • فمن وقف على ساحله لم

يظفر الا بزبده وأجاجه • ومن لم يحذر من دواخل

عموق لجيه بالجاجه • فالسعيد من ركب قارب

قربانه وترفع قلوع تضرعاته • متعرضا لنسمات

نفحاته • ما دام لبا زرحا به لجد غاياته • ثم قطع

كاثف ظلماته • ووصل الى مجموع جواهر صفاته

وذاته • فهنالك يقع على عين حياته • فيرد من

عذبه

عذبه وفراته • وقلت في ذلك شعرا

يا طالبا للمعالي • مهر المعالي غالي •

قد فاز قوم بسعد • معل الاجلال •

ما اسعدت المولى الا من داوم على الرحال •

حماه دون وصال حماه حد النصال •

كما القصور العوالي حفت بسمر العوالي •

كالشهد دون جناه لدغ لحية الصلال •

فلما فاز جولها • دون الجدود الطوال •

وصار داني هواه على من الكمال •

فاسوا في الذكر في مواقف مطلبات البالي

فالروح بالسوق بها والجسم بالسهر بالي

حدق الحب منهم له ولهم نحو الي

ان كنت بطال فابرك مبارك الابطال

المقامة الخلعية

لسان حال الخلعة يا لها بخلعة ما يجمع في زي واحد رحلة

السيد من ظهر معناه قبل دعواه، وعلم صفاته

من فحواه، ومن عرى دعواه بصحة بين معناه،

لا يقبل قول ولا يطلب فعاله ولا يرى فرقا معصيه

في الحلة

أصلك، واعلم أنه بصقلها المشارب، تبلغ لك

المآرب، وتطيب المطاعم بطيب الطاعم، ألا

ترى لما طاب مطعمي وصفا مشربي، كيف

رقيت رتبتي وعلا منصبي وكمل أدبي، من هو

أنا حتى صرت كالجلال أسأل سبل زيني

في الآلاء، وأشكر من نعمه فضولا وجملا، اتبع

المناهج الذي ليس علي في أكله جناح، فاجعل

في الجبال سوقي، ومن مباح الأشجار قوتي،

أصنع لي ثوبا يعجز كل صانع في نسجها، وحبر

في جبل شكل اشد منها • ثم أسقط على الثمر والزهر
فلا أكل ثمره ولا اشم زهره • بل اتناول
منها شيئا على هيئة الطل • فاتغذى به قانعة
وان قل • ثم اعود العشا فاشتغل في وكري بفكري
وذكري • فلا افتر عن الذكر • ولا اغفل عن الشكر •
علمت بالهام الوحي وعملت بالتوفيق الازلي •
فاورثني علمي وعملي • شمعي وعسلي • فالشمع ثمرة
العمل • والعسل ثمرة العلم • فالشمع للضيا •
والعسل للشفا • فاذا قصدني قاصد يستجني

بضيائي ويستشفي بشفائي • فلا اذيقه حلاوة
نفعي حتى اجرعه مرارة لسعي • ولا ابذله شهدي
الا بعد جهدي • فان اقتصه مني قهرا اخاي
عند مروحي • واقول بروح روحي • ثم اقول
لمرحبا بي واستخرج ما في جناني • انت يا جاني
جنائي • فان كنت للمعاني معاني • فقد رمزت لك
في خصالي • انك لا تصل الى وصالي حتى تصبر على
حد نصالي • وقلت شعرا •
اصبر على مر هجري ان رمت مني وصالا • واترك لصدر هواي [illegible]

وَمَنْ اذا أَنْشَبَتْ حبًّا وَاسْتَعْجَلَ الآجَالا
فَمَسْلَكُ الحُبِّ صَعْبٌ يَقْطَعُ الأَوْصَالا
عَذَابُهُ المُرُّ عَذْبٌ يُخَفِّفُ الأَثْقَالا
ان كُنْتَ معنًا تَمَعَّنْ فَقَدْ ضَرَبْتُ مِثَالا
وَانْ فَهِمْتَ رُمُوزِي فَدُمْ وَالا فَلَا لا
فَسَمِعَ النَّحْلُ اسْتِغَاثَةَ شَمْعِهِ فَاصْغَا اِلَيْهِ
بِسَمْعِهِ فاذا هو مُحْتَرِقٌ بالنار وَيبكي بدموعه
الغزار وَيقول ايها النحل اما يكفيني ان ذبت
بحبي وفرق بينك وبيني وانت شمت وتعود بي

وَتحقيقي وَقد افردت عنك انا والعسل
وهواجي وشفيقي فبينا انا وهو مجتمعين
ملتئمين اذ فرقنا يد النار وَرَمينا بعد الدار
وشط المزار فافردت عنه وافرد عني
وبنت عنه وبان مني ثم سلطت على النار
وَلم اكن من اهل الاوزار فكبدي تحترق
وجسدي يحترق فاهل المحبة يتاسون
باحتراقي واهل المعرفة يستضيئون بضيائي
في اشراق واحتراق احرق نفسي وانور

عَلَى غَيْرِي • فَانَا المُعَذَّبُ بِشَرِّي • وَغَيْرِي مُمَتَّعٌ
بِخَيْرِي • فَكَيْفَ الامْرُ عَلَى اصْفِرَارِي ⁘
وَدُمُوعِي الجَوَارِي • ثُمَّ يَقْصِدُنِي الاوْبَاشُ مِنَ
الفَرَاشِ • يُرِيدُ اطْفَائِي • وَاذْهَابَ ضِيَائِي •
فَاحْرِقُهُ مُكَافَاةً لِفِعْلِهِ • وَلَا يَحِيقُ المَكْرُ
السَّيِّئُ اِلَّا بِاهْلِهِ • فَلَو مَلَتِ الارْضُ وَمَا شَاءَ لِمَا
اطْفَوا بِنُورِ الايْمَانِ • يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ
بِافْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ •
وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا •

انا لي يا نور عيني • منك نور اي نوري ⁘
هداي وضيائي • بك يا كل سروري ⁘
لم يطق كل عدو لي • فيك يرميني بزوري ⁘
وكذا كل هواء • لم يطق اطفا نوري ⁘

في اشارة الفراش ⁘

فاستغاث الفراش وهو ملقى على الفراش
يلتهب في تلاشيه ويتقلب في تعاشيه يا لله العجب
ابذل نفسي في هواك وتسومني سوم اعداك •
فما لك شعري من قتلي افناك • ومن هلاكي

اغراك، ان لك مثلي عاشق صادق، وصديق
موافق، صبرت على احراقك، وقدمت على الموت
دون عشاقك، فهل رأيت حبيبا يعذبه حبيبه،
او عليلا يسقمه طبيبه، احبك فتعذبني
واقرب منك فتحرقني، وتدنيني بشدة شوقي
اليك، فاهجر بالاذى لا بالبعد، اطلب منك
الوصول فتصول على فتحرقني وتمزقني، فما
اصبت احد مصابي، هذا وكنت الى عكوفك
صابي، وكان يكفيني ما بي، لو سلمت من توبخي

وعتابي، وقلت شعرا:

جز اشكو الى حبيبي ما بي فرماني منه بسوط عذاب،
فهو ملقى لذي الحبيب حريقا وغريقا في حلة الاكتئاب،
كم اتى جانحا يطلب وصلا فرماه حبيبه بشهاب،
في حسابي ان وصلت ولكن سطوة الهجر لم تكن في حسابي
قلب غراما وحرقة واشتياقا هكذا شرط سنة الاحباب

اشارة الشمع

فلما اخذ كر معتابه وشكى اوصابه، دق الشمع مما
انتابه، وقال له ايها العاشق الصادق لا تعجل

فَاقِ لَدَمَوَافِقٍ • انّا مصاب بما اصابك • معذب

بعذابك • فاسمع قصة من اعجب القصص وغصة

من اعظم الغصص • ليس العجب من حبيب يحرق بصده

النار بحبى • وهي بانفاسها تحرقني وتذيبني •

بي تدعي هواي • ولست تدعي لقاي • فاذا اتلفت

بفناي فلا بقا لها الا بقاي • وهذا لعمري من

اعجب الاشيا • ان حبيبا بفنا ومحبا بيقى • وعاشقها

بسعد ومعشوقا يشقى • فنادت النار انا المعذب

باحراقي • الداهش بشرار اشراقي • ان كان

دخان احتراقك باق • فها انا في الشجن راقي •

تشكوا ما تلاقي • ونفوز بساعة التلاقي • فيا

فوز من شرب وانا الساقي • ويا سعادة من في

وانا الباقي • ولقد قلت في ذلك •

ولقد اقول لشمعة نادمتها وشذو لحج البلدات

اياموعن الا الاحبة قلبه والى البكاء بدمعه

مالك عجبت من الذي قد قلته فاسمع بان حديثي

يطبق كان من عجائب الزمان خطبه فلقد فقدت انا شقيقه

فهاانت بلا بقيت تحكاه من بعده اوطنه • وارال الخ

فانا له هو قد فقدته بعينه او لبس حلل مراثي يفسخ ٭

ما لنا د فرق الحوادث بيننا فيها ادوب وقد نحو و روح ٭

اشارة الغراب

فبينا نحن في نشوة هذا الخطاب وسكرة هذا الشراب • اذ سمعت صوت غراب • ينعق بين الاحباب وبفرق ما بين الاتراب • بنوح نوح المصاب • وينوح بما يجد من الم العذاب • قد لبس من الحداد جلباب • ورضي بين العباد بتسويد الثياب • فناديته ايها النادب لقد كدرت ما كان

صافيا

صافيا • وفرقت ما كان متصافيا • فيا ايها السائل الكون ناعيا وعلى الربوع باكيا • ان اللبيب اعلم ان رايت ما لا يخضعه الا من اصابه • وان رايت معاهد بعد انس اهله من غير ساكن • فاسال عن الخليط المفارق الساكن من ماوى • ونعيه البيت الخ من عاد • فما دامى بين جره العصا • وا اشار نعوا المحلح وعلى بين الحمى والشيخ • وانادى لذلك الغدو والشبح • لا الخلق تضمهم ولا الصرح • فهذه المواعظ تسمعها

ادنيك وكلام الواعظ لا ينفع عنوان كالشبح •
اما بكر ارحالك من بعد الانشيح الفسيح الى ضيق •
الضريح • اما لعلك ما جرى في ابيك ادم وهو
نادى على نفسه والنشيج • اما يحكيك ما جرى في
داود وهو يبكي بعليه الفوح • اما تعتبر بنوح
نوح على ذا زال الشر فيها منشرح • اما ترى لابرهيم
وهو في النار طريح • اما سعيد بن يعصر الذبيح •
اما تسعد بن عبد المسيح • اي نجح لم يعرق
اي نبل لم يحترق • اي صفو لم يكدر • اي حلو لم

تمرد

تمرّر اي امد لم يقطعه الاجل • اي تدبير لم
يبطله الخلل • اي بشر لم يعقبه الندر • اي حال لم
ما حال • اي زوال لما زال • اي مال عن صاحبه
ما زال • اين ذو العمر الطويل • اين ذو الوجه
الجميل • اين ذو المال الجزيل • اما قصرهم
الموت جيل بعد جيل • اما تساوى في الثرى بين
العبد الذليل • والمولى الجليل • اما هتف بالمستمع
بدنياه قل متاع الدنيا قليل • فكيف تلومني على
نواحي • وتلمنا بصباحي في مساي وصباحي •

وَلو علمتَ ايها اللاحي مَا فيه صَلاحك وصَلاحي

لاتشحتَ بوشاحي ووَافقتني في سواد جناحي

وَاحتبيتَ بالنوح وَانمَا الهاكَ لهوك وحجبك

عجبك وزهوك ها انا اعرف النازل خراب

المنازل وَاحذر الاكل غصص المآكل

وَابشر الرّاحل بقرب المراحل وصديقك

من صدقك ومن عذرك لا من عذلك ومن

نصرك لا من بصّرك ومن وعظك فقد

ايقظك ومن انذرك فقد حذرك ولعنه

الفار تكلم

انذرتك بسوادي وحذرتك بسوادي

وَاسمعتك ندائي في النادي ولكن لاحياة

لمن تنادي وَقلت في ذلك

انوح على ذهاب العمر مني وحق ان انوح وَان انادي

وَاندب كلما عاينت ركبا حداهم لوعة البين المنادي

يعنفني الجهول اذا رآني وقد لبست اثواب الحدادِ

فقلت له اتعظ بلسان حالي فاني قد نصحتك باجتهادِ

وها انا كالخطيب وليس بدعا على الخطبا اثواب السوادِ

الم تر في يلوا وافت ربعا انادي بالنوى في كل وادي

انوح على الطلول فلم يجبني اساجيها سوى خرس الجماد
فاكثرت نواحيها نواحي من البين المفرق للفؤادي
فقط يا ثقيل السمع وافهم اشارة ما تشير به الغوادي
فما من شاهد في الكون الا عليه من شهود الكون بادي
فكم من رايح فيها وغادٍ ينادي من دنوا و بعادي
لقد اسمعت اذ ناديت حيًا ولكن لا حياة لمن ينادي

اشارة الهدهد

فلما كدر الغراب علي وقتي وحذرني من شؤم مقتي
انصرفت من حضرتي الى الخلوة فكرني هدهد بهاتف
من

من شيمها وطرقي ايها السامع منطق الطير
النائح على فوات الخير يا لله لو صفت
الصفا لقيت الصفاء واهتدى السائل
وما ضل الحائر ولو طابت الضمائر لظهرت
الاسرار ولو انشرحت الصدور لورد المصدر
ولو ارتفعت الستور لبان المستور ولو طهرت
القلوب لظهرت الغيوب وشوهد المحبوب
ولو اعرض عن الاغيار لفتح له الباب ولو
طرقت باب الاعتاب لرفع الحجاب ولو

بت عالم الغيب لشهدت عالم الغيب ولو وطئت
الفلاة لكشف الحجاب ولو حالفت
العادة لما قطع عنك مادة ولو محوت الارادة
نصحت لك الزيادة ولو سلت عن حوالك الا
الله ولو فارقت ابالك جمعتك عليه ولو
نعرت عنك لوجدت الراحي لديه ولكنك
تحوص في بحر ظلمات ... تعبد ما لو
مقيما على ... سعار حال حالك
حبك فلذلك ... عزمك واحرقت

حرارة

حرارة حرصك واثقلت بحم نظرك ∴
واستقلك عقوبة رغبتك ورسمت وساوس
شهوتك فانت زمن الهمة مقعد العزيمة جامد
الفكرة فاسد النظرة قد انعكس ذوق فهمك
فرايت الحسن قبيحا والقبيح حسنا فلو دخلت
الى مارستان التقوى وعرضت قارورة البلوى
ورفعت قصة الشكوى الى طبيب يعلم السر
والنجوى ومددت اليه كف ذلتك لجس
نبض علتك واسطر في صحيفة ويعلم حقيقة محبتك

فيسلمك إلى فجر مودب الشوق فيعقلك بعقال
العقل ويضربك بسياط الخوف • ويروحك
بمن وجه الرجا • يحميك في حما الحماية • ويكتب
في دستور علاجك باصلاح مزاجك • فيعفي لك
من عتاب العناية • ويمر هندي الهداية ❀
وبستان السياسة • واخاص الاخلاص • ومفتح
الرجا • واهليلج الالتجا • وخيار الاختيار •
ومحمودة التوكل • بدهن الجميع على ارض الرضا
وبدقه في هاون الصبر ويخل بمنخل الورع ❀

ويصفي على سكر الشكر • ويستعمل في السهر
في خلوة السحر • بحضرة الطبيب وخلوة الحبيب •
وغفلة الرقيب • لعل تسكن الوجيب ويبرد اللهيب •
ويبرد القلب السكيب • فيعيد له التركيب ويفتح
سمع بعظتك فتسمع ندا اهل من داع فاستجيب •
وتستنير بصر بصيرتك فتشهد كل معنى غريب •
وترى كل شي عجيب • اما تنظر الى الهدهد حين
خفي شيرته وصعب سريرته • كيف نعدت
بصيرته • فتراه يشاهد بالنظر ما يحجب

الأرض عن سائر البشر • فيرى في بطنها الماء الثجاج •
كما تراه انت في الزجاج • ويقول بصحة ذوقه
وصدق في شوقه • هذا عذب فرات وهذا ملح
اجاج • يقول انا الذي اوتيت مع صغر الجثمان •
ما لم يؤته سليمان • هو اعطي ملكا لا ينبغي لاحد •
وانا اعطيت علما لا يعلمه هو ولا احد • كيف تعجبت
ما سرى وحثت به السرى • ادله على الماء من تحت الثرى •
فغبت عنه ساعة فعجز عن الاستطاعة • فعرض
اتباعه واشياعه • وقال مالي لا ارى الهدهد •

والعجب

والعجب انه تفقدني في حال افتقاده الى شرب
شديد في سطوة اقتداره علي • فقال لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه • والقدرة تقول
لا قربه ولا هديه فلما جيتهم من سبا بنبيه •
وقلت احطت بما لم تحط به • زاد ذلك في غضبه
وقال يا صغير الجرم يا كبير الجرم ما كفاك
غيبتك عني حتى تدعي انك اعلم مني • فقلت الامان
يا سليمان • ان انت سالت ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدك فجئتك بالنبا العظيم • وفوق كل

ذي علم عليم • فقال أنا الهدهد من صح له السلوك
أبين على أسرار الملوك • اذهب بكتابي هذا •
فذهبت بكتابه • وعجلت جوابه • فقربني إلى جنابه •
ومكنني من حجابه • بعد أن كنت من وراء حجابه • ثم
كساني من ملابس الكرامة تاجا • وكنت إلى ذلك
محتاجا • ثم نسخت أحكام ذمي • وثبت أبواب
مدحي • فإن كنت ممن يقبل نصحي فحسن سيرتك •
وصف سريرتك • وطيب أخلاقك • ووافق
خلاقك • وتأدب بأحسن الآداب • ولو أنها

من

من الدواب • فإنه من لم يأخذ إشارته من صرير
الباب وطنين الذباب • ونبح الكلاب • وحشرات
التراب • ويفهم ما يشير به سير السحاب •
ولمع ضيا الضباب • فليس من ذوي الألباب •

؞ إشارة الكلب ؞

فبينا أنا منصت للجواب • إذا بإزائي كلب من
وراء الباب • يلقط على المزابل ما يسقط من
اللباب • فقال لي يا من هو من وراء الحجاب •
يا محجوبا عن المسبب بالأسباب • يا مستبلا الباب

الأعجاب • نادت باذابى • فان فعل الجميل
من دابي • فمن نعتك بشناشني • وما عليك من
خشاشني • فان كنت في الصورة حقيرا • تجدني في
المعنى فقيرا • تجدني عاكفا على ابواب سادتي •
لا اتغير عن عادتي ولا اقطع عنهم مادتي •
اطرد فاعود • واضرب ولست بالجحود •
فانا الودود الباقي على العهود • اقوم اذا
كان الخلايق قعود • واصوم اذا رايت
الخوان ممدود • وليس لي مال ممدود • ولا مال

موعود

موعود ولا سماط ممدود • ولا رباط معهود •
ولا مقام محمود • ان اعطيت شكرت • وان منعت
صبرت • لا ارى في الا فاق باكيا • ولا ام على
ما فات باكيا • ان مرضت فلا اعاد • وان غبت
فلا يقال لم عاد • وان سافرت فلا استصحب
الزاد • لا مال لي يورث ولا عقار يحرث • ان
فقدت لا ابكى على • وان وجدت لا يحس الا •
سوانا مع ذلك احوم حول حماهم • واود على
وفاهم • عاكف على من الهم • قانع بطلهم دون

وَالبصر، وإن كانت صورتي ذميمة، ولكني
قانع بلقمة، فإن أعجبك خلالي فتمسك بأذيالي،
وإن أردت رفاقي فتخلق بأخلاقي، وقلت
وتعلم حفظ المودة مني وتمسك إلى العلا بحبالي
أنا كلب حقير قدر ولكن في قلب خالٍ من الادغال
احفظ الجار في الجوار وأبني إن أنا حامي عليهم
في الليالي
وتراني في كل عسرٍ ويسرٍ صابرًا شاكرًا على كل حال
لا أبالي على أن نحوعًا أو تغنيني الأيام من الكلال

لا يراني

لا يراني الإله أشكو الخلق إذ على الله في الأمور الاتكال
أحمل الضيم صونًا لنفسي وفرارًا من مرذل السؤال
فخلالي على خساسة قدري في المعالي يفوق كل خلالي

اشارة الجمل

فقال الجمل أيها الراغب في السلوك إن كنت
تعلمت من الكلب زهدًا وفقرًا، فتعلم مني
جلدًا وصبرًا، فإنه من تعود الفقر وجب
عليه معانقة الصبر، والفقير الصابر هو
المعدود في الأكابر، ها أنا احمل الاحمال

الثقال • واقطع المراحل الطوال • والكابد
النكال واصابر من النكال • ولا يعتريني في ذلك
ملال • ولا اصول صولة الا دلال الا انقاد
للطفل الصغير • ولو شئت لاستصعبت على
الكبير • فانا الذلول • الذي للاثقال حمول •
وفي الاحمال زمول • لست بالحاير ولا
ولا العلول • ولا بالصابر عند الوصول •
ولا بالمايل عند القفول • القطع في الوحول •
ما تعجز عنه الحمول • واكابد ظما الهواجر •

مطلوبا

مطلوبا قطعت عنه سببه • وجعلت اسباب
الردى عنه محجبه • فلا يدرك منه الا الغبار •
ولا يسمع عنه الا الاخبار • فان كان الجمل هو
الصابر المحبوب • فانا الشاكر المقرب • وان كان
هو المقتصد اللاحق • فانا المقرب السابق •
فاذا كان يوم اللقا اقدمت اقدام الواله •
وشقت شوى باله • وذلك مخلف لنقل احماله
معاق لقيتبس رحاله • ورايت ثم حقوقا • لا
يستوفيها الا كل موف • وطريقا لا يقطعها

الا كل عجف • فلذلك شمرت عن ساق • ونظرت
الى السباق • وقلت لمن اسكرة الطيش فما افاق •
وغره العيش الذي قد راق • ما عندكم ينفد وما
عند الله باق • ويا من هو عن المراد مردود •
وفي السر مطرود • هل نظرت الى الوجود •
وفهمت المقصود • وانت على نفسك الجحود •
وانت جوارحك بالقعود • وذكرت الاجل
المعدود • وخشيت اليوم الموعود • فانا لما
اوثق سابقي قيدي • امن فايتي كيدي • وكم

الكل

أكل ما بقي من صيدي • وكم لي على ما بقي من
ايدي • اوثقت بشكالي كي لا اصول على اشكالي •
واخذت بعناني كي لا انطلق الى ما عناني • والجمت
بلجامي كي يقبض على صيامي • والزمت بحزامي
كي لا اغفل عن قيامي • ونقلت بالحديد
اقدامي كيلا اكل عند اقدامي • فانا الموعود
بالنجاة المعدود للجاه • المشدود للسلامة •
المعدود للكرامة • قد اجرى المنعم على انعامه •
وامضى بالعناية الازلية في احكامه • باب

الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامه
خلقت من الريح والهمت التسبيح وما برح
ظهري عزا وبطني كنزا وصحبتي حرزا فكم
ركضت في ميدان السباق وما ابديت عجزا
وكم اكتسبت من ملابس اهل الشقاق خزا
وكم حررت اهل النفاق حرزا وكم اخليت
منهم الافاق فلا تحس منهم من احد ولا تسمع
لهم ركزا اشارة الفهد
فقال الفهد تعلم مني الانفه والاخلاق

المالو

المالوفات واترك العادات وادب نفسي
بالجوع الذي هو مخ العبادات فاذا امتت
الحميه وصحت الجثه وصفي جسدي من
العفونه ونفسي من الرعونه خرجت من عشي
وقد صفا كدر عيشي فحيث ما حللت
بسطت فرشي وحيث شيت نصبت عرشي فان
كنت من رجالي فخل في مجالي واعتصم بحبالي
واطمس رسم البالي ولا تبالي

اشارة دودة القز

فقالت دودة القز ما لله لبست الرجله بالصور
والهياكل • ولا الفحوله بترك الماكل • كلا
ولا الايثار ببذل النار • وانما الجواد من جاد
بموجوده ثم اثر بحياته ووجوده • فان كان
خصال الخير معدوده • فاجلها واحسنها
مع دوده • انا في الدود كدوده • ولا غل الوجد
ودوده • انا المتولدة من غير والد او حرث في
البداية بزرا • كما ياخذ الزراع بذرا • فاحضن
في جيوب النسا تاره • وفي حجور الرجال تاره •

فاذا اتممت ايام حملي • واذنت القدرة بجمع شملي •
انفصل عن ذلك بنسلي • وقد حصل من ذلك الفصل
وصلي • فانظر يوم ميلادي فلا ارى ابا ولا اما •
ولا خالا ولا عما • فتكفلني ايدي الرجال والنسا •
بالتربية في الصباح والمسا • واحمى عن خليط
الاغذية المودية فلا اطعم الا غذا واحدا •
فاذا انمو حولي • وبدت قوتي وحولي • بادرت الى
شكر من انعم علي • ومكافاة من احسن الي • فاشرع
في عمل ما يصلح للانسان • قياما بما مو رهل

جزاء الاحسان الا الاحسان • فانا بدر من غير
دعوى ولا اظهار شكوى • فانسج بالهام التقدير •
ما يعجز عنه حكم التدبير • او سل من نسل العاني •
ما احمد عليه بعد دهاني • استخرج من صنعة
صانعي ملابس تجل اللابس • ومحاسن تفضل العابس •
فالملوك تفتخر بخزي • والسلاطين تحنا من في اردية
بزي • في تجلي الملاعب وفي تجل الكواعب • فانا
اجمل المطارف وازين الزخارف • فاذا كافيت من
احسن الي وأديت ما وجب علي • جعلت بني المنسوج

تبرى

قبري • ومن طين نشري • فاصبر على حلبتي •
واهلك نفسي بنفسي • وامضي الى رمسي كمضي امسي •
فانا اجود بخيري • واهلك نفسي لنفع غيري • ثم
من نكد هذه الدار المجبولة على الاكدار • ابتليت
بحسد الجار • وقد اعتدى علي وجار • هذه
العنكبوت المخصوصة باوهن البيوت • تجاوزني
وتحاويني وتقول لي انسج ولك انسج • فانا في وانت
في منسج • ونحن سوا في الحرف فلا فخر لك ولا
شرف • فقلت لها وبحالك لا يستوي نسجك شـ

الذباب ويجمع التراب • وتبقى بينه الكواعب
الاتراب • ويحك اما انت الذي نطق الكتاب
بوهنك في الازل • وضرب بضعفك المثل • واين
النحل من النحل **اشارة العنكبوت** •
فقالت العنكبوت ان كان بيتي اوهن البيوت •
وحبلي كما تزعمي منشوث • فان فضلي عليك في محل
الذكر مثبوت • اما انا فلم يكن لاحد علي منة • ولا
لامرئ علي منة • من جن او لد انسج لنفسي • فاسلم من
منة الاباء ومحنة الامهات • فاول ما اقصد

زاوية

زاوية البيت • وان كان خرابا فهو احسن ما
اوت • فاقصد الزوايا لما فيها من الخبايا • ولما في
سترها من النكت الخفايا • فالقي لعابي على حافاتها •
حذرا من الخلطة وافاتها • ثم افرد من طاقات
غزلي خيطا رقيقا متكئا في الهوى واتعلق فيه
مستلذا بذي مسكنا برجلي • فيظن المغرور بتلك
الحالة اني ميت لا محالة • فتمر الذبابة بي اختطفها
بحبائل كيدي • واودعها في شبكة صيدي • وان
كان ذلك الفخار • بما نسجه من زخارف هذه الدار •

فاين كنت ليلة الغار وانا انشر النبي المختار، واصد
عند الجبابرة والفجار، فلي الشرف والفخار اذ
حجبت عنه الابصار، وكذلك نسج الوقار الذي
صحبه في الغار، فانت بوصفك الغرار الذي هو
بزينته غرار، انما جعلت زينة للنسا الناقصات
العقول، ولهوا للاطفال الذين لا يدركون معقول،
وقد حرمت على الرجال والفحول، لا ازعزك عن قليل
تحول، فما لك في الحقيقة محصول، ولا الى الطريقة
وصول، فباوح محجور منع الوصول، ويا حسرة

محروم حرم العقول. وقلت في ذلك شعرا،

ايها المعجب فخرا، بمقاصير البيوت ؛
انما الدنيا مجال، لقيام وقنوت ؛
وغدا تنزل لحدا، ضيقا بعد النحوت ؛
بين اقوام صموت، ناطقات في الصموت ؛
ما دهى في الدنيا يسود، ومن العيش يقوت ؛
واتخذ بيتا ضعيفا، مثل بيت العنكبوت ؛
ثم قل يا نفس هذا، بيت مثوى كي تموت ؛

الاشارة الثالثة

فادتني النمله • إذا اما رماك الدهر برزيى فنمرله •
واذا اما رايت من تهيا للمسير فسر قبله • ولا تكن في
تدبير عيشك تعلم مني قوة الاستعداد وتحصيل
الزاد • وانظر الى صحة عزمي • وصحة قصدي •
وتامل كيف شدت يد القدرة للخدمة وسطي •
فاعجبت عن حلي وربطي • فاول ما فتحت عيني من
فراش العدم • رايتني قايمة على القدم • قد حضرت
يد اللطافه حضرتي لاكون من الخدم • ثم
كلفت جميع المؤنة • بتيسير المعونة • ثم اعطيت قوة

الشم

الشم من الاماكن البعيده • فادرك به من بعد
الفراسخ • ما لا يدركه العالم الراسخ • ثم اعطيت
بالتقدير حسن التدبير • فادبر ما ادخر من الحب
لقوتي في شتوتي • فيلهمني فالق الحب والنوى •
ان افلق الحبة نصفين بالسوا • فان كانت الحبة
كزبرة • فلقها بحكمة مدبره • وهو ان فلقها اربع
فلق لانها اذا انفلقت نصفين نبتت • واذا انفلقت
اربعا انقطعت وشتت • فان خفت عليها في الشتا
عفن الارض اخرجته في شامس فجففته الشمس

بجرها فلم يزل ذلك دابي وانت تظنه اردابي
وتعتقده في نقصا وانهماكا على الدنيا وحرصا
لا والله ولو علمت حقيقة امري لاوضحت عذري
وارتفع عندك قدري اعلم ان لله جنودا لا يعلمها
الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو فجنس النمل
لا تحصون بطول ولا عرض قايمون في طاعة
الله بالفرض متوكلون على الله لا يلوون على
غير الله ولا يلتفتون الا الى الله فيقوم فيهن
من يريد ان يقوم عليهن فلسنا ذلهن تذللا قبل

ان يأذن لها تفضلا ليذهبن في تحصيل قوتهن
اذ هن متوكلات في بيوتهن فاذا اذنت لواحدة
منهم خرجت من غير خلاف متابعة على الائتلاف
فتنشد بلسان حالها عند ارتحالها
فان نحن عشنا يجمع الله بيننا وان نحن متنا فالقيامة
فتجتهد في سيرها وتحصيل خيرها لينتفع غيرها
متعرضة للهلاك ومصايد الاشراك اما ان
تهلك عطشا وجوعا واما ان تقع في مغارة فلا
تجد لها رجوعا واما ان يطاها دابة او تختطفها

دبابه • او تقتنصها طائرا وبه وشها حيوان سابر •
فمنا من يموت على الاخلاص • ومنا من يفتقد له
الخلاص • فنعود الى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا • فنلقى ما بايدينا بين ايديهم •
فنقسم من غير خصوص • ولا حظ منقوص • فهذه
صفة اهل الخصوص • فان زكنت بالقبول
مخصوص • فانت الثابت بالنصوص وقلت
هو الرزق لا حل لدايه ولا ربط ولا ادب يعطيه

فما

نا الرزق والاداب الامفاتح •
• فارضها خصب وارضها قحط •
تخط صروف الدهر كل مهذب •
• وترفع بدلا في مراتبها بسط •
فيا موذن دار الحياة دمية •
• اذا الخطب البارزات وارتفع البسط •
تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه ولطفه ومنه
• وصلى الله على سيدنا محمد •
• واله وصحبه •
وسلم

